

## خطبة الجمعة بعنوان ) بركتنا ( - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبئات ذات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:20

منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدنا. يصلح لكم ما لكم ويفغر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:40

فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. عباد الله يقول الله عز وجل - 00:01:10

الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء. وهو العليم القدير هذه حياتنا عباد الله كل قوة ترد الى ضعف. وكل شباب يصير الى شيب. وكل حي يموت - 00:01:30

الا الحي القيوم جل جلاله فدوام الحال في هذه الدنيا محال. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون قديم وهكذا انت ايها الانسان فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق. والقمر اذا اتسق لتركب طبقا عن طبق - 00:02:04

ربيعنا ثم صبيانا ثم شبابا قويا ثم شيخا كبيرا هرما ضعيفا عباد الله من تفكير ان مآلها الى ضعف وشيبة لم يغتر بشبابه ولم يفرح بشهواته بل سارع الى ربه - 00:02:34

قبل مماته وذهاب قوته يقول النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس. وذكر منها شبابك قبل هرب ومن حفظ الله في شبابه حافظ على صلواته حافظ على دينه. حفظه الله تعالى في كبره - 00:03:06

حفظ له قوته وعقله كان ابو الطيب الطبرى رحمه الله قد تجاوز المئة من عمره فوتب ذات يوم وثبة شديدة من السفينة الى الساحل. فعاتبه اولاده خوفا عليه فقال لهم يابني هذه جوارحنا حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في - 00:03:32

الكبر عباد الله الشيخ الكبير انسان قد ضعف بدنه ووهن عظمه وقصر امله لكنه كبير في قلبه واسع في تجاربه. فله في الاسلام كل رحمة وتوقير واحترام وتقدير. حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم ليس منا من - 00:04:05

لم يرحم صغيرنا ويؤقر كبيرنا جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه بوالده ابي قحافة وهو الشيخ الكبير ورأسه ولحيته كالثغامة. وهو نبت ابيظ. جاء به يوم فتح مكة الى رسول الله - 00:04:39

صلى الله عليه وسلم ليسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هلا اقررت الشيخ في بيته حتى اتية اكراما لشيبته هو هذا الشيب الذي يشتعل به رأس الكبير ولحيته - 00:05:06

جعله الله تعالى له نورا يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيمة فالشيب يزيد المؤمن خشوعا ووقارا - 00:05:34

ويمنعه من الغفلة والغور. فتنق卜ض نفسه عن الشهوات. ويسارع الى الطاعات قبل الممات ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله جل جلاله اكرام شيبة المسلم هذا الشيبة الذي شاب في الاسلام في طاعة الله في الصلاة في ذكر الله - 00:05:57

اكرامه من تعظيم الله واجلاله الشيخ الكبير له تجاربه الواسعة في الحياة قد ذهبت عنه حماسة الشباب وطيش المراهقة تحلى

بالبصيرة في عقله والسكنة في قلبه للقاء ربه جل وعلا - 00:06:27

فهنيئاً من صاحبه واستفاد منه حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم فهم بركتنا في تجاربهم. هم بركتنا في نصحهم هم بركتنا في دعواتهم حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله - 00:07:09

هذه الامة بضعفها بخالصهم ودعائهم وصلاتهم. هم بركتنا في شفقتهم ورحمتهم فالله الله في اكرامهم الله الله في الاستفادة من تجاربهم واولى الناس بالتقدير والاحترام من كبار السن والدراك الكبيران - 00:07:45

قال تعالى اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهم قولاً كريماً واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ارحم - 00:08:22

ضعف بدنه وذهب بصره وبطء خطواته وخفة عقله. خرج ميمون ابن رحمة الله مع والده الشيخ الكبير فاعتراضهما نهر صغير في طريقهما. ما استطاع الشيخ الكبير ان يثبت ويتجاوز النهر فما كان من ميمون رحمة الله الا ان ابطح على بطنه - 00:08:42

على الولح والماء. وجعل والده يمر على ظهره احسناً يا عباد الله. الى كباركم فعل الله تعالى يحسن لكم ان كبرتم هل جزاء الاحسان الا الاحسان نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويغفر لوالدينا - 00:09:15

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمداً عبده ورسوله - 00:09:48

عبد الله يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم لا يت宦 ورقها وكذا وكذا. قال فوقع في نفسي انها النخلة. فاذا انا اصغر القوم - 00:10:17

فسكت وهذا من جميل ادبه من الجميل ان نربى اولادنا على حسن التعامل مع كبار السن فيبدأونهم بالسلام وتقبيل رؤوسهم وايديهم. قال النبي الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير - 00:10:48

وليس من الادب ان يتقدموا عليهم في الكلام او ان يقاطعوهم. جاء ثلاثة نفر من الى النبي صلى الله عليه وسلم فاراد اصغرهم ان يبدأ بالكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

كبر كبر يعني اجعل الكبير يبدأ بالكلام واياكم يا عباد الله وظلم كبار السن او الاستهزاء برأيهم او روح الصوت عليهم او عدم التأدب معهم جاء جابر رضي الله عنه من هجرته الى بلاد الحبشة جاء من الحبشة الى المدينة - 00:11:34

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم؟ بارض الحبشة فقال فتية نعم يا رسول الله. بينما نحن جلوس اذا بأمرأة عجوز وعلى رأسها جرة تحملها. واذا بشاب يأتي اليها فيضع يده - 00:12:11

بين كتفيها فيدفعها حتى سقطت على ركبتيها وانكسرت جرتها منظر شنيع والعياذ بالله كما يعامل وللاسف بعض الناس كبار السن او اباءهم وامهاتهم قال تلك المرأة العجوز قالت اين انت؟ اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين والاخرين وتكلمت الايدي والارجل بما - 00:12:42

كانوا يكسبون فستعلم اين انا وانت غداً عنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقة صدقت. كيف يقدس الله امة لا يؤخذ ضعيفهم من شددهم. وجزى الله تعالى خيراً حكومتنا الرشيدة على ما اولته من عناية عظيمة - 00:13:18

بكبار السن حتى جعلت لهم مؤسسات وهيئات مستقلة في بلادنا. تقوم على رعايتيهم وعلاجهم وقضاء وقت فراغهم فيما ينفعهم من محاضرات دينية ورياضات نافعة. فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء. هذا وصلوا - 00:13:49

سلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صل على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين - 00:14:14

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عننا سيناتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم انا نعوذ بك من ان نرد الى ارذل العمر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولموتانا وموتي المسلمين اجمعين. اللهم ارحم ضعفائنا اللهم ارحم ضعف - 00:14:34

قم واجبر كسرهم يا ارحم الراحمين. وارحم المسلمين في كل مكان. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. وكفر عنا سيناتنا مع الابرار. اللهم وفق ولاء امورنا لما تحب وترضاه يا كريم. وفق عبدهك ولي امرنا الشيخ محمد بن زايد حفظه الله - 00:14:54

لما تحب وترضاي وفق ولي امرنا الشيخ محمد بن راشد حفظه الله وسائل حكام الامارات وارحم من مات منهم الشيخ زايد وراشد وخليفة ومكتوب وحمدان. وسائل حكام الامارات يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته - 00:15:14

ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وننعواذ بك من النار وما قرب - 00:15:34

فيها من قول او عمل. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:54